

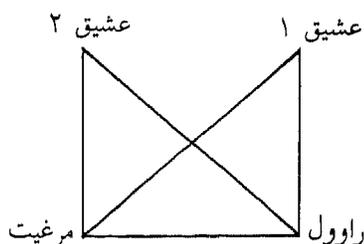
Paralogismes

جعلهما «هو» تمضيان إلى الحفلة الراقصة: هكذا تراه يبني نوعاً من الاستدلالات المغلوطة. وإذ تقولُ رسالة مرغريت أنّ راوول سوف يكون في الحفلة التنكرية الراقصة متكرراً في فارس هيكل، ينسى القارئ أنّ هذه المعلومة تظلُّ كثيفة مرجعياً، فيضطلع بها على أنها إثبات عن حالة (من حالات) العالم تعني: سوف يمضي راوول إلى الحفلة التنكرية الراقصة متكرراً في زي فارس الهيكل. إذاً، يعمد القارئ إلى تحويل اقتراح جاتز (ثمة فارس الهيكل وهو راوول) إلى اقتراح ضروري (لكل فرد في أي عالم ممكن، من قال فارس الهيكل، عنتى به راوول). وأخيراً، في الفصل ٥ يفيد القارئ بالإثبات الخاص الذي كان النصّ أمده بدواعي التوكيد (ههنا فارس الهيكل) وذلك في سبيل تبيان صلاحية جدال شكلي وقد تحوّل لديه إلى «قياس الإمكان أو الإستحسان» إن هو فارس الهيكل فهو إذاً راوول؛ ولكنّه فارس الهيكل؛ إذاً فهو راوول.

modus ponens

ونحن إن نظرنا إلى الأمر بوصفه استغلالاً من حيث كونه إنجازاً منطقياً تبدى لنا شديد الركافة بحق. أما في حال اعتبرناه استغلالاً تعاضدياً، تراءى لنا مسوّغاً أقله: فالموسوعة التناصية تلجّ على القارئ بصورة «الزوج المخدوع الرائع». وفي المقابل، ألا يعقل أن يكون بطلانا يترددان إلى المسرحيات اللاهية لمؤلفها «م. دي پورتو ريش» الذي (على حد ما تقول الموسوعة البريطانية) كان حقق، على الدوام، في ملاحيه (أو كوميدياته) تنويعات مستمرة على الموضوع الواحد، ونعني بها المثلث الأبدي: الزوج، المرأة، العشيق؟ وهكذا فإن القارئ لا يني يتخيل زاويتين لهما قاعدة مشتركة، على النحو الذي يجعلهما تشكلان رسماً ثانياً ذا قرنين:

وهو عنوان مسرحية ملهاة من ٣ فصول لمؤلفها ف. كرومليك (١٩٢٠): الزوج الهائم بامرأته ستيلاً والمصائب بغيره شديدة عليها.



إن هذا المثلث المزدوج، إذ يكبح توقّعات القارئ، يتبدى في الواقع، مقصوراً على الظهور بصورة متوازيين لا يلتقيان أبداً، على حد ما تصادر